

باب المد والقصر

رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق

رجاء علمي

1- تعريف المد:

في اللغة : المط والتطويل والزيادة ومنه قوله تعالى: "ويمددكم بأموال وبنين " أي :يزدكم

في الاصطلاح: هو إطالة الصوت بأحد حروف المد واللين الثلاثة أو حرفي اللين بسبب همز أو سكون.

حروف المد واللين الثلاثة

1- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها مثل : قَال

2- الياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل : قِيل

3- الواو الساكنة المضموم ما قبلها مثل : يقُول

حرفي اللين

1- الواو الساكنة المفتوح ما قبلها مثل : خَوْف

2- الياء الساكنة المفتوح ما قبلها مثل : بَيْت

وسميا بذلك لخروجهما بلين وعدم كلفة على اللسان.

2- تعريف القصر:

في اللغة : الحبس أو المنع ومنه قوله تعالى " حور مقصورات في الخيام " أي محبوسات

في الاصطلاح :هو إثبات حرف المد من غير زيادة ولا نقصان عن المد الطبيعي.



مقارنة بين حروف المد وحرفي اللين :

حروف المد	حرفي اللين
1- حرف المد حرف علة ساكن, وما قبله مجانس له في الحركة.	1- حرف اللين حرف علة ساكن ما قبله مفتوح.
2- حرف المد مخرجه مقدر من الجوف.	2- حرفي اللين مخرجهما محقق . الواو من الشفتين والياء من وسط اللسان .
3- حرف المد مقدار مده حركتين حال الوصل والوقف.	3- حرفي اللين مقدار مده اقل من حركتين مداً ما دون الطبيعي حال الوصل أما حال الوقف فيمد حركتين او 4 أو ست حركات.
4- حرف المد اذا جاء بعده همز او سكون يزيد مقدار مده.	4- حرفي اللين لا يزيد في مده الا بحال الوقف على كلمة فيها حرف اللين ما قبل الاخير واللين المهموز عند ورش.

مقارنة بين حروف المد وحرفي اللين :

حروف المد	حرفي اللين
5- علامة الضبط لحرف المد اذا كان طبيعي خالي من الحركة وما قبلها مجانس أما اذا كان فرعي فعلامته (~).	5- اما حرفي اللين علامة ضبطه راس الخاء المهملة.
6- حرف المد عند التقائه بحرف ساكن بعده في نفس الكلمة يصبح مد لازم او مد عارض.	6- حرف اللين عند التقائه بحرف ساكن بعده في نفس الكلمة ، حال الوقف فقط ، يمد مقدار حركتين او اربع او ست حركات (ملحق بالمد العارض) نحو :" قريش"
7- حرف المد عند التقائه بحرف ساكن في كلمة بعده يحذف حرف المد وصلا ويثبت وقفا. في الألف نحو:" وقالا الحمد لله" . في الياء نحو:" أفي الله شك" في الواو نحو:" وعملوا الصالحات "	7- حرفا اللين عند التقائه بحرف ساكن جاء في كلمة بعده يحرك حرف اللين منعا من التقاء الساكنين نحو: " وألَّوِ استقاموا " تحرك واو ألو بالكسرة. " ياصاحبي السجن " [يوسف] تحرك ياء صاحبي بالكسرة . واتوُا الزكاة تحرك واو اتوُا بالضم





3 - ضبط قياس أزمنة المدود:

تقاس أزمنة المدود بالحركات

الحركة: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور.

زمن بَ = زمن بُ = زمن بِ

وعليه فالحركتان: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين متتاليين أي: زمن النطق ب : با = زمن النطق ب : بَ بَ

ملاحظة:

أزمنة المدود ميزانها مرن يتناسب مع كل مراتب التلاوة ولا تتساوى فيها أزمنة المدود أي زمن "با " في التحقيق أطول منها في التدوير ، وزمنها في التدوير أطول من الحدر.

4 - أقسام المد :

ينقسم المد إلى قسمين أساسيين : طبيعي وفرعي.

المد الطبيعي : هو ما لا يتوقف على سبب من همز أو سكون.

المد الفرعي : هو ما توقف على سبب من همز أو سكون.

المد الطبيعي

شروط المد الطبيعي ثلاثة:

1- وجود حرف من حروف المد و اللين بشروطها سواء كان الحرف ظاهرا مثل: ((قالوا)) أو غير مرسوم في المصحف على هيئة الألف الخنجرية أو الياء الصغيرة مثل: ((ملك، خلدون))

2- أن يكون ثابتا وصلا و وقفا مثل لا ريب.

3- غير متوقف على سبب من أسباب المد الفرعي من همز أو سكون.

ألقاب المد الطبيعي :

المد الطبيعي: لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن مقداره.

المد الأصلي : لأنه أصل لكل المدود

المد الذاتي : لأن ذات الحرف لا تقوم إلا به .

مد الصيغة : لأن صيغة حرف المد لا تقوم إلا عليه





أقسام المد الطبيعي



المد الطبيعي الكلمي: **هو ما كان موجودة في كلمة نحو : " ينادونك – فسيكفيكهم الله" ولأجل هذا سمي كلميا.**



المد الطبيعي الحرفي: هو ما كان موجودا في حرف واحد من الحروف الهجائية وهي حروف مخصوصة افتتحت بها بعض السور نحو "طه، يس". وينحصر هذا المد في خمسة أحرف مجموعة في قول "حي طهر"



ملحقات المد الطبيعي

1- مد الصلة الصغرى

التعريف : هو صلة هاء الضمير الدالة على المفرد المذكر الغائب المتحرك والواقع بين متحركين والثاني منهما ليس همزة قطع، وتكون واو لفظية أو ياء لفظية نحو: لَهُۥ طَلَبًا بِهِۦ نَبَاتُ

سبب التسمية : لأنه يثبت حال الوصل فقط ، وبمقدار حركتين فقط

تنبيه: ما يلحق بهاء الضمير في الحكم, الهاء الثانية من (هذه) وهو اسم اشارة للمفرد المؤنث فتوصل بياء مدية في الوصل إذا وقعت بين متحركين

نحو: " هذه بضاعتنا "

كلمة يَرْضَهُ لَكُمْ قرأها ورش بدون صلة

2- مد العوض

التعريف :هو التعويض عن تنوين النصب حال الوقف بألف مدية تمد مقدار حركتين أما وصلا فتجري عليه أحكام النون الساكنة والتنوين. مثال : نداءً -عليماً - دعاءً .

تنبيه : - يستثنى من مد العوض تاء التأنيث المربوطة (ة) التي تلحق بالأسماء لأنها عند الوقف عليها تقلب هاء فيوقف عليها بهاء ساكنة نحو: "شجرة - جنة"

- الوقف على نحو كلمة :(هدىً، مسمىً...) هو مد طبيعي وليس مد عوض، لأن الألف في هذه الكلمات أصلية وليست زائدة عوضا عن تنوين النصب، وحذفت وصلا لأجل التنوين، فعند الوقوف عليها يحذف التنوين وتعود الكلمة إلى أصلها، فيوقف عليها بمد طبيعي .

مستثنيات المد الطبيعي

1- الألفات السبع

2- الجائز المنفصل وقفا

3- التقاء الساكنين

4- العارض للسكون وصلا



1- الألفات السبع

سُمِّيت الألفات السبع لكونها سبعة عند عموم القراء، حتى وإن استثنى ورش بعضا منها. وهي سبع كلمات في القرآن الكريم ورد الخلاف فيها بين القراء العشر بين إثبات هذه الألف أو عدم إثباتها وصلا وبين تنوينها أو عدمه. وعلامتها في المصحف الصفر المستطيل على الألف.

الألفات السبع هذه هي:

- كلمة (أنا) حيث وردت في القرآن الكريم
- (لكنا) في سورة الكهف فقط
- (الظنونا - الرسولا - السبيلا) في سورة الأحزاب
- (سلاسلا - قواريرا) في سورة الإنسان



أولا : " أنا " حيث وقعت



يقع لفظ أنا في القرءان على صور مختلفة تفصيلها كالتالي:

1- أن يقع بعده حرف متحرك أو همزة قطع مكسورة :

أمثلة : إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ   مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ   إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ

تسقط الألف وصلا وتثبت وقفا

2- أن يقع بعدها همزة قطع (مفتوحة أو مضمومة):

أمثلة: أَنَا۠ ءَاتِيكَ   قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ

تثبت الألف وصلا وتمد بالإشباع لأنه مد جائز منفصل ووقفا تمد مدا طبيعيا.

3- أن يقع بعده حرف ساكن:

أمثلة: أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ   أَنَا ٱلنَّذِيرُ

تسقط الألف وصلا لالتقاء الساكنين وتثبت وقفا.

ملاحظة: تكررت (أنا) في المصحف 67 مرة ، 7 منها متبوعة بساكن وهي (أنا الله -3 مرات. ، أنا الغفور، وأنا التواب، وأنا اخترتك، أنا النذير) ليست من الألفات السبعة و لم تضبط بالصفر المستطيل (0)، فهي متفق عليها بين جميع القراء، بينما بقية ألفات (أنا) - وعددها 60 - تبعت بمتحرك وضبطت بهذه العلامة (0)، (وذلك حسب الرواية).






ثانيا :لكنا وهي التي وردت في سورة الكهف الآية (38) دون غيرها من المواضع.

تحذف ألف "لكنا" وصلا وتثبت وقفا.




ثالثا :الظنونا, الرسولا, السبيلا في سورة الأحزاب

تثبت الألف في هذه الكلمات الثلاث لورش وصلا ووقفا

رابعا :سلاسلا -قواريرا في سورة الإنسان

هاتين الكلمتين سلاسلا -وقرايرا في الموضعين يقرأهما ورش بالتنوين فتكون في حالة الوصل تابعة لأحكام النون الساكنة والتنوين، وفي حالة الوقف مد عوض.

2- الجائز المنفصل وقفا

مثل : فَمَآ أَغْنَىٰ

إذا وقفت على الكلمة الأولى يثبت المد الطبيعي، أما وصلا فينتفي شرط عدم وجود الهمز أو السكون ويندرج تحت المد الفرعي بسبب الهمز ويمد وصلا 6 حركات مد جائز منفصل.

3- التقاء الساكنين:

مثل قوله تعالى: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَٰتِ

الواو المدية في كلمة فاستبقوا تسقط وصلا لالتقاء الساكنين و تثبت وقفا فقط

4- العارض للسكون وصلا :

إذا وقع حرف المد قبل الحرف الأخير في الكلمة فسأقف عليها بالسكون العارض ، ويسمى المد العارض للسكون ويمد 2- 4 - 6 ويندرج تحت المد الفرعي بسبب السكون أما لو وصلنا فنصل بمد طبيعي مقدار حكتين فقط.

مثل : الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ





مد التمكين:

مد التمكين هو صورة من صور المد الطبيعي وليس ملحقا ولا مستثنى ويسمى بذلك لوجوب تمكين المد فيه أي تحقيقه خشية أن يدغم أو يسقط في درج الكلام وله

1- في كلمة واحدة:

وهو أن تقع ياء مشددة مكسورة وبعدها ياء ساكنة مدية في كلمة واحدة مثل: رَبَّـٰنِيِّـۧنَ

2-في كلمتين:

أ -أن تقع واوا مدية آخر الكلمة الأولى وواو متحركة أول الكلمة التالية ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ

ب -أن تقع ياء مدية آخر الكلمة الأولى وياء متحركة أول الكلمة التالية ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ

المد الفرعي

تعريفه:

هو المد الذي يتوقف على سبب من سببي المد , وهما الهمز , والسكون .
سمي فرعيا لتفرعه عن المد الأصلي ولتوقفه عل سبب من همز أو سكون.

أحكام المد الفرعي:

1- اللزوم :

هو ما اتفق جميع القراء على مده ومقداره (المد اللازم بأنواعه).

2- الوجوب :

هو ما اتفق القراء على مده واختلفوا في مقداره (المد الواجب المتصل).

3- الجواز :

هو ما اختلف القراء عل مده ومقداره (المد الجائز المنفصل - مد البدل - مد اللين المهموز المد العارض للسكون).

أنواع المد الفرعي:

ينقسم المد الفرعي إلى قسمين:

1- المد بسبب الهمز :

- 1-المد الواجب المتصل
- 2- المد الجائز المنفصل
- 3- مد البدل
- 4- مد اللين المهموز

2- المد بسبب السكون :

- 1- المد اللازم
- 2- مد اللين العارض للسكون
- 3- المد العارض للسكون

1- المد بسبب الهمز :

1- المد الواجب المتصل:

تعريفه: هو أن يقع حرف المد وبعده همزة قطع في كلمة واحدة مثل:

جَآءَ جَزَآؤُهُمْ أُوْلَٰٓئِكَ

مقداره: ست حركات وجوبا أي ثلاث ألفات.

حكمة: الوجوب أي وجوب مده زيادة عن حركتين عند كل القراء. واختفوا في مقداره.

سبب التسمية سمي واجبا لوجوب مده زيادة على المد الطبيعي أي أكثر من حركتين، وسمي متصلا لاتصال السبب (الهمز) بالشرط (حرف المد) في كلمة واحدة

2- المد الجائز المنفصل

تعريفه:

هو أن يقع حرف المد في آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أول الكلمة التى تليها .

مثل : يَٰٓأَيُّهَا وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا

حكمه:

الجواز (أي جواز مده و قصره عند جميع القراء حيث اختلفوا في مده ومقداره).

مقداره:

ست حركات جوازا في رواية ورش عن نافع، أي ثلاث ألفات .

سبب التسمية:

سمي جائزا لجواز مده وقصره، وسمي منفصلا لانفصال السبب (الهمز) عن الشرط حرف المد في كلمتين .







أقسام المد الجائز المنفصل

1- المد المنفصل انفصال حقيقي:

وهو أن يكون حرف المد ثابت رسما مثال فِي أَهْلِهِ

2 - المد المنفصل انفصال حكمي :

وهو أن يكون حرف المد ثابت في اللفظ وساقط في الرسم، فالمد هنا منفصل حكما ومتصل رسما ويكون في هاء التنبيه وياء النداء.

مثال: هَٰٓؤُلَآءِ يَٰٓـَٔادَمُ

الفرق بينهم

المنفصل انفصال حقيقي: يجوز الوقف على حرف المد ويثبت وقفا ويمد مدا طبيعيا .

المنفصل انفصال حكمي: لا يجوز الوقف عليه لعدم ثبوته رسما، فلا يجوز الوقف على الياء ولا على الهاء لاتصال الياء والهاء بما بعدها رسما وليس حكما.

تنبيه: كلمة هاؤم ليست هاء التنبيه وليست جائز منفصل وهي اسم فعل أمر بمعنى خذوا والمد هنا مد واجب متصل .

ملحقات المد الجائز المنفصل

1 - هي صلة هاء الكناية بياء مدية إذا كانت مكسورة وبواو مدية إذا كانت مضمومة بشرط أن تقع بين متحركين ثانيهما همزة قطع فيمدها ورش رحمه الله ست حركات من قبيل المد الجائز المنفصل . ويلحق بها الهاء الثانية من اسم الإشارة

" هذه " إذا جاء بعدها همزة قطع.

هاء الكناية هي الهاء الزائدة المكنى بها عن المفرد الغائب .

2- ميم الجمع هي ميم زائدة أي ليست أصلية الدالة على جمع المذكر وتكون مسبوقة بأحد أربعة أحرف: أَهْتَكَ مثل: إنكم – أنفسهم.

حالات ميم الجمع :

* أن تقع قبل ساكن : تحرك بالضم لالتقاء الساكنين

كما في قوله تعالى: (ألهاكُم التكاثر)

* أن تقع قبل متحرك:

- إن كان المتحرك همزة قطع: فورش يضم ميم الجمع ويصلها بواو مدية تمد ست حركات من قبيل الجائز المنفصل وصلا، أما وقفا فتسقط الصلة ويقف بميم ساكنة.

- إن كان المتحرك غير الهمز: فتدخل في أحكام الميم الساكنة.



3- مد البدل:

مد البدل هو كل همز ممدود أو ممطوط سواء كان الهمز محققا نحو ءَامَنُوٓاْ أو كان مغيرا إما:

بالتسهيل جَآءَ ءَالَ أو بالإبدال هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً أو بالنقل مَنَ ـامَنَ

حكمه : الجواز لأن جميع القراء اختلفوا على مده ومقداره

مقداره : رُوي فيه عن ورش ثلاثة أوجه : القصر (بمقدار حركتين) والتوسط (بمقدار، 4 حركات) والإشباع (بمقدار 6 حركات) أو نقول اختصارا ثلاثة البدل.

سبب التسمية : سمي مد بدل لأن الأصل فيه همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى وهذا ما يعرف بمد البدل الحقيقي أو الأصلي (ابدال لغوي).

أمثلة: ءامنوا أصلها "أأْمنوا" إيمانا أصلها " إِأْمانا" أوتي أصلها "أُؤْتي"

وهناك ما يعرف بالشبيه بالبدل أو الملحق بالبدل , وهو ما كانت صورته همزة قطعية و بعدها حرف مد ، ولم يكن أصل حرف المد همزة ساكنة ؛ وقد أعطاه ورش ما أعطى للبدل الحقيقي. مثال: باءوا . جاءوا . مئاب - مستهزؤون

مستثنيات مد البدل:



كلمتان وهما:

1- ياء" إسرائيل" :قصر ياء إسرائيل حيث وقعت , لاستثقال مدين في كلمة أعجمية كثيرة الحروف وكثيرة الدوران في القرءان , أما وقفا فنقف عليها بالمد العارض للسكون .

2 - يؤاخذ : "حيث وقعت وكيف تصرفت لأن ورش يبدل الهمزة من كلمة يؤاخذ واوا .

وثلاثة أصول فيها القصر فقط

1- ما كانت الهمزة واقعة فيه بعد حرف ساكن صحيح متصل مثل : قرْءان – ظمْئان – مسْؤولا – مذْءوما بقولنا ساكن صحيح يخرج الساكن غير الصحيح مثل :جاءوا – الموءودة.



2- كل حرف مد وقع بعد همز الوصل في الابتداء , وذلك لأن الهمزة عارضة للابتداء وحرف المد أيضا عارض , فهو مبدل عن همزة. ائت ------ ايت

3- أن يقع حرف المد بعد الهمزة بدلا من تنوين الفتح وقفا وهو ما يسمى بمد العوض: مثال: دعاءً ---دعاءا.

مستثنيات مد البدل 2 :

هناك كلمتان مستثنيتان لورش وقع فيهما خلاف بين أهل الأداء ؛

1- ءَآلْـَٰنَ في موضعين بسورة يونس والمقصود بالاستثناء هنا الألف الثانية وليست الأولى, فقد رُوي عن ورش رحمه الله فيها القصر وروي عنه أيضا القصر والتوسط والاشباع.

2- عَادًا ٱلْأُولَىٰ في سورة النجم

فقد قرأ، ورش بإدغام التنوين من عاداً في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها. هذه الكلمة أيضا نقل عنه فيها القصر فقط كما نقل عنه فيها ثلاثة البدل.

تنبيهات :

1- إذا حذف حرف المد وصلا لالتقاء الساكنين ففي حالة الوقف عليه يكون فيه الأوجه الثلاثة لثبوت حرف المد وقفا مثل : أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ

بالنسبة لكلمة شركائي:

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ (47) سورة فصلت

مد البدل هنا ثابت وقفا ووصلا.

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (62) سورة القصص.

هنا مد البدل ثابت وقفا فقط أما وصلا فإن ياء الإضافة تفتح فلا مد فيها.

4- اللين المهموز :

هو أن يأتي أحد حرفي اللين وبعده همزة في الكلمة نفسها نحو:

(سوءة), (شيء), (شيئا), (كهيئة).

ويُمد لورش بمقدار أربع حركات أو ست حركات وصلا ووقفا.

مستثنيات اللين المهموز :

1- كلمتان متفق على قصرهما :

1- مؤْئلا : **سورة الكهف/ 58**

2- المؤْءودة : **التكوير / 8,في هذه الكلمة قصر اللين مع ثلاثة البدل.**





2 - وكلمة فيها خلاف :

سوْءات بالجمع :

ففيها عن ورش في اللين، القصر والتوسط فقط.

ولا إشباع فيها. ووردت في خمس مواضع في القرآن :

أربعة في سورة الأعراف الآيات: [20 ، 22، 26 ، 27]

وسورة طه الآية 121 .

ولها علاقة مع مد البدل:

سوْ	**ءات**
القصر	**2 4 6**
4	**4**

تنبيه: القصر في هذه الكلمات المستثناة لا يعني مدها بمقدار حركتين ، بل المراد إذهاب مدها بالكلية والنطق بواو ساكنة مجردة عن المد، وتأخذ الواو اللينة زمن الرخاوة فقط كالنطق بواو "فوْقكم" ونحوها.





2- المد بسبب السكون :

السكون إما أن يكون عارضا، فالحديث عندئذ يكون عن المد العارض للسكون ومد اللين العارض للسكون. وإما أن يكون السكون أصليا من بنية الكلمة وملازما للحرف الذي بعد المد، فالحديث عندئذ يكون عن المد اللازم بقسميه الكلمي والحرفي .



1 - المد العارض للسكون

تعريفه : هو أن يقع حرف المد قبل الحرف الأخير من الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض .

أمثلة : " العالمينْ " "الرحمانْ"

حكمه : الجواز: أي جواز مد وقصره عند جميع القراء

مقداره : القصر، التوسط والإشباع عند جميع القراء.

تنبيهات:

*لا يثبت المد العارض إلا في حالة الوقف، أما وصلا فيكون مدا طبيعيا فقط .

*يجب تسوية المد العارض للسكون أثناء القراءة، والتزام وجه واحد من أول القراءة إلى آخرها ، فلا يجوز التنقل أثناء القراءة من وجه إلى آخر.

إذا وقع قبل المد العارض همزة قطع مباشرة فإنه يكون مد بدل عارض للسكون . مثال ذلك: يستهزءون، يراءون:... . فإذا انفرد في الآية فلنا فيه (الإشباع، التوسط والقصر) بالتدلي تمييزا له عن مد البدل.





2 – المد اللين العارض للسكون

تعريف : هو أن يقع أحد حرفي اللين وبعده حرف ساكن لأجل الوقف، شريطة أن لا يكون هذا الساكن الموقوف عليه همز.

أمثلة : قريش والصيف

حكمه : الجواز.

مقداره : القصر، التوسط والإشباع عند جميع القراء.

تنبيه:

هذا المد لا يكون إلا وقفا، أما في حالة الوصل فلا وجود للمد ويعطى حرفا اللين زمن الرخاوة فقط.

2 – المد اللازم

تعريفه : هو أن يقع حرف المد وبعده سكون لازم أصلي في كلمة واحدة.

حكمه : اللزوم أي لزوم مده عند جميع القراء

مقداره : الإشباع عند جميع القراء

أمثلة :

ٱلضَّآلِّينَ

أقسام المد اللازم

المد اللازم الكلمي

المد اللازم الحرفي

1- المد اللازم الكلمى:

تعريفه : هو أن يقع حرف المد وبعده سكون في كلمة واحدة. ويكون مثقلا إذا كان بعد حرف المد حرف مضعف ويكون مخففا إذا كان بعد حرف المد سكون أمثلة :

الطَّآمَّةُ   حَآجُّوكَ

تنبيه: * المد الشبيه باللازم هو المد الناتج عن إبدال الهمزة الثانية من الهمزتين المتفقتين في الحركة - سواء كانتا في كلمة أو كلمتين- حرف مد إذا وقع بعده ساكن .

نحو: ءَآنذَرْتَهُمْ   هَٰٓؤُلَآءِ ان كُنتُمْ

سبب تسميته بالشبيه باللازم أن حرف المد ليس أصليًا بل ناتج عن إبدال همزة ، وفي بعض الروايات وليس جميعها ، لذلك أشبه اللازم من حيث حكمه و مقداره.

*كلمة محياي لورش في ياء الإضافة وجهان الفتح والإسكان: فعلى وجه الفتح يكون المد فيها مدا طبيعيا وصلا، عارضا للسكون وقفا. أما على وجه الإسكان فيكون المد فيها مد لازم كلمي مخفف يمد ست حركات وصلا ووقفا.

وَمَحْيَآيْ

مد الفرق:

** تعريفــه : هو أن تدخل همزة الاستفهام على اسم معرّف بـ ال فتبدل همزة الوصل المقرونة بلام التعريف حرف مد مقداره ست حركات، للتفريق بين الاستفهام والخبر.

وهو مد يتبع المد اللازم، ووقع في ثلاث كلمات في ست مواضع في القرآن :

- آللّه في سورتي يونس ، النمل
- آلئن في موضعي سورة يونس
- آلذّكرين في موضعي سورة الأنعام

* سبب التسمية بمد الفرق :

سمي بمد الفرق لأننا نأتي به للتفرقة بين الأسلوبين الاستفهامي والخبري، ويُمد ست حركات من قبيل المد اللازم وصلًا ووقفًا.

2- المد اللازم الحرفي:

تعريفه : هو أن يقع حرف المد واللين أو حرف اللين فقط في حرف من حروف أوائل سور التنزيل مما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد أو حرف لين, ويكون مثقلًا إذا أدغم آخر هجاء الحرف فيما بعده ويكون مخفَّفًا إذا لم يدغم . أمثلة:



الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن:

إبتدأ الله عز وجل 29 سورة في القرآن الكريم بحروف مقطعة الله أعلم بمعناها: حظنا منها: *الإيمان: أنها كلام الله . * تلاوتها: كما وردت.

- عدد الحروف المقطعة في القرآن الكريم: 14 حرفا يجمعها:

نص حكيم قطعا له سر.

جاءت على 14 هيئة في القرآن الكريم: " ألم"، "ألمص"، "الر"، " المر"، "كهيعص"، "طه"، "طسم"، "طس"، "يس"، "ص"، "حم"،

تفصيل ورود الحروف المقطعة في القرآن الكريم

وهي على خمسة أنواع من حيث المبنى :

1-ذات الحرف الواحد : وذلك في ثلاث سور هي : ص ، ق ، ن
2-ذات الحرفيـن : وهي : طه ، طس ، حم
3-ذات الثلاثة أحـرف: وذلك في ثلاث عشرة سورة : الم – الر - طسم
4-ذات الأربعة أحرف : وهي ألمص و المر
5-ذات الخمسة أحرف : وهي كهيعص و حم عسق

طريقة قراءة هذه الحروف المقطعة:

لا تُقرأ هذه الحروف مثل باقي الكلمات، بل تقرأ واحدًا واحدًا بهجائه بصورة متقطعة ، ومن أجل ذلك سميت بالحروف المقطعة .
فننطق (الم) بهذه الكيفية : (ألفْ لام مّيمْ) ، وننطق (طسم) : (طاسينْ ميمْ) ، وهكذا بالنسبة للبقية ، مع ملاحظة تسكين الأواخر باستمرار، ومراعاة ما يترتب على اجتماع أواخر الحرف بما بعده ، من إدغام أو إخفاء أو قلقلة... .

وهي من حيث كيفية نطقها ومقدار المد فيها على أربعة أقسام :

1- ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس فيه حرف مد : وهو حرف الـ: ألف

2- ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد : وتمد مدًا طبيعيًا بمقدار حركتين وهو خمسة حروف " حي طهر "

3- ما كان هجاؤه على ثلاثة حروف أوسطها حرف مد : فيمد ست حركات مدًا لازمًا حرفيًا وهي سبعة حروف مجموعة في قولهم سنقص لكم .

4- ما كان هجاؤه على ثلاثة حروف أوسطها حرف لين : وهو حرف العَيْن وفيه التوسط والإشباع من طريق الشاطبية . والإشباع هو المقدم أداءً لجميع القراء.

قاعدة اقوى المدود

هي أن يجتمع على حرف المد الواحد أكثر من نوع من المد عندها يؤخذ بالأقوى ويلغى العمل بالسبب الأضعف حسب مراتب المدود .

الشاهد من قول العلامة الشيخ السمنودي في لآلئ البيان:

أقوى المدود لازم فما اتصل .. فعارض فذو انفصال فبدل
ثم الطبيعي فاللين يافتى .. واللين أضعف المدود قد أتى
وسببا مد إذا ما وجدا .. فإن أقوى السببين انفردا

مراتب المدود من الأقوى الى الأضعف:

أولا : المد اللازم ثانيا : المد الواجب المتصل ثالثا : المد العارض

رابعا : المد الجائز المنفصل خامسا : مد البدل سادسا : مد اللين.

سبب ترتيب المدود على هذا النحو:

المد اللازم

لأصالة سببه وهو السكون الأصلي الثابت وصلا ووقفا .

اجتماع السبب مع حرف المد في كلمة واحدة .

اتفق القراء على مده وعلى مقداره.

المد الواجب المتصل

لأصالة سببه وهو الهمز بعد حرف المد .

اجتماع السبب مع حرف المد في كلمة واحدة .

وجوب مده فوق القصر عند جميع القراء .

اختلف القراء في مقداره.

المد العارض للسكون

عدم أصالة سببه وهو السكون العارض وقفا فقط .

اجتماع السبب مع حرف المد في كلمة واحدة .

جواز مدة وقصره عند جميع القراء اختلف القراء على مقداره .

المد الجائز المنفصل

أصالة سببه وهو الهمز المنفصل.(بعد حرف المد)

انفصال السبب عن حرف المد في كلمتين .

جواز مدة وقصره عند جميع القراء اختلاف القراء على مقداره .

مد البدل

سببه الهمز المتقدم على حرف المد .

السبب متصل به ولكنه جاء قبل حرف المد .

جواز مدة وقصره عند جميع القراء اختلاف القراء على مقداره .

اجتماع سببين على حرف مد واحد

ماهي المدود التي تجتمع على حرف مد واحد:

المتصل مع العارض :

مثلا " السماء " وقفا اجتمع على حرف المد سببان (العارض ، والمتصل) وطبقا لقاعدة أقوى السببين يلغى العمل بالعارض ويمد مدا واجبا متصلا مشبعا عند ورش وصلا ووقفا.

البدل مع اللازم :

مثال " ءامِّين البيت " بسورة المائدة اجتمع على حرف المد سببان (اللازم ، والبدل) وطبقا لقاعدة أقوى السببين يلغى العمل بالبدل لأنه ضعيف ونعمل بالقوي وهو اللازم ونمد الالف المدية ست حركات.

البدل مع المتصل :

مثال " رئاء الناس " وصلا : اجتمع على حرف المد سببان (البدل ، والمتصل) وطبقا لقاعدة أقوى السببين يلغى العمل بالبدل ويمد مدا واجبا متصلا مشبعا عند ورش.

وقفا : اجتمع على حرف المد ثلاثة أسباب (البدل والمتصل والعارض للسكون) وطبقا لقاعدة أقوى السببين يسقط البدل والعارض ويمد مدا واجبا متصلا مشبعا عند ورش.

البدل مع العارض :

" يشاءون " في حال الوقف يجتمع على حرف المد سببان ، البدل والعارض للسكون ، ويسمى بمد العارض المهموز ، أو مد البدل العارض للسكون . وطبقا لقاعدة أقوى السببين يغلب العارض للسكون البدل لكن بما أن العارض والبدل لهما نفس الأوجه (6,4,2) كي أبين أن العارض هو الأقوى أقف بالتدلي (أي من الأعلى إلى الأدنى : الإشباع - التوسط - القصر).

البدل مع المنفصل :

مثال " جاءوا أباهم " في حال الوصل يجتمع على حرف المد سببان ، البدل والمنفصل وطبقا لقاعدة أقوى السببين يغلب المنفصل البدل ونمد الواو المدية وصلا ست حركات. أما وقفا على جاءوا فعندي ثلاثة البدل.

اذن : مد البدل، يجتمع مع جميع المدود





المد الطبيعي

تعريفه : هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون

حروفه :

الألف المدية

الواو المدية

الياء المدية

ألقابه:

مد طبيعي

مد أصلي

مد صيغة

مد ذاتي

أقسامه :

كلمي: مثل العالمين

حرفي: مثل ألر

ملحقاته:

-مد الصلة الصغرى وصلا مثل له صاحبه

- مد العوض وقفا مثل عليما

شروطه:

1-وجود حرف من حروف المد واللين بشروطها

2 -أن يكون ثابت وصلا ووقفا

3-أن لا يتوقف على سبب من همز أو سكون

مستثنياته:

- أنا ولكنا سورة الكهف

-التقاء الساكنين

-المد الجائز المنفصل

- المد العارض للسكون

صوره :

مد التمكين

الأميين,

في يومين

ءامنوا وعملوا





المد الفرعي

تعريفه: هو المتفرع عن المد الأصلي والذي يتوقف على سبب من همز أو سكون

سبب تسميته

لتفرعه عن المد الطبيعي

أقسامه

بسبب الهمز:

- الواجب المتصل
- الجائز المنفصل
- مد البدل
- اللين المهموز

بسبب السكون:

- المد اللازم
- العارض للسكون
- اللين العارض للسكون.

أحكامه

اللزوم :ما اتفق القراء على مده ومقداره

الوجوب:ما اتفق القراء على مده واختلفوا في مقداره.

الجواز : ما اختلف القراء على مده ومقداره



سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك